

حلقة 72 | الشيخ أبو إسحاق الحويني | شرح كتاب الرقاق من

صحيح البخاري

أبو إسحاق الحويني

الله تعالى ونستعين به نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

وأشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:22](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:44](#)

العالمين انك حميد مجيد قال الامام ابو عبد الله رحمه الله تعالى باب في الامل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:01:05](#)

بمزحزحه بمباغده وقوله تعالى نزههم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة
مقبلة ولكل واحدة منهما بنون تكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا - [00:01:31](#)

فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر
عن ربيع بن خثيم عن عبدالله رضي الله عنه - [00:02:03](#)

قال خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط
من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان - [00:02:27](#)

وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه
هذا نهشه هذا وذكرنا قبل ذلك ان الامام رحمة الله عليه - [00:02:48](#)

انما عقد هذا الباب بعد قوله في الباب الذي قبله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وذكرنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:17](#)

ترقى في المسلم من الغربة الى عابر السبيل لان عابر السبيل لا يكاد يأنس الى شيء بخلاف الغريب فانه قد يأنس في دار الغربة
والانس بالدنيا لا يكون الا مع الامل - [00:03:38](#)

ولذلك عقد هذا الباب في معوقات السير الى الله تبارك وتعالى واكتفى بالامل لان كل شر يصيب العبد في الدنيا سببه الركون اليها
وهذا هو وقود الامل فعقد هذا الباب في الامل وطوله - [00:04:01](#)

وكعادة الامام رحمه الله انه يهيب لحديث الباب ادلة من القرآن احيانا ومن السنة احيانا ومن اقوال الصحابة والتابعين ومقصوده ان
يمهد لحديث الباب حتى تكون على وعي كامل بمقصود الامام منه - [00:04:28](#)

الامام البخاري رحمة الله عليه آآ في الترجمة يحتج بهذا. يحتج بالادلة قرآنا وسنة وعن آآ الصحابة اللي هي الاثار الموقوتة كما فعل
في هذا الباب عندما ذكر اثر علي رضي الله عنه وسنذكره ان شاء الله فيما بعد - [00:04:57](#)

بتمامه لان الامام اخذ من خطبة علي او من كلام علي ما يناسب حديث الباب واعرض عن الباقي حتى لا يطول ويعظم حجم الكتاب

فذكر اول ما ذكر فمن زحزح عن النار - 00:05:22

وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قلنا قبل ذلك من صحة الترجمة ان يكون هناك علاقة بين ترجمة الامام وبين

الدلة ده لابد منه لصحة الترجمة - 00:05:40

اذا لم يكن ثمة علاقة ما بين التبويب اللي هي ترجمة الامام وما بين ما ذكره يبقى الترجمة فاسدة والامام البخاري رحمة الله عليه كما

قلت قبل ذلك اكثر من مرة - 00:06:05

يعتمد على الشفرة ولذلك لا يستقيم لا يستقيم البخاري لغبي النهاردة وانا اطالع في بعض الصحف التي صدرت اليوم بسبب رسائل

كثيرة اتتني اقرأ جريدة كذا فارسلت وآآ اتتني الجريدة - 00:06:23

واذا فيها صفحة كاملة آآ لرجل يتهجم على احاديثه في صحيح البخاري انا بقول لك بصراحة اهو الذي يطعن على صحيح البخاري لا

سيما غير المتخصصين اغبياء هي دي مشكلتهم - 00:06:47

هلا سألوا حين جهلوا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله يعني هو لو اي بني ادم من هؤلاء راجع اي شرح واشهر الشروع

كلها واعظمها على الاطلاق. شرح الحافظ ابن حجر العسقلاني - 00:07:11

اللي هو فتح الباري لو ذهب وطالع لانفكت عقده لكن هؤلاء لا يقرؤون وعازي يعمل فرقة يعني ايه؟ يقول لك كل ما الخبر يبقى

غريب كل ما الدنيا تولع يبقى كده آآ حقق الخبطة الصحفية. ما يعلم - 00:07:32

انه لن تزول قدمه يوم القيامة حتى يسأل عن كل حرف كتبه لا سيما اذا كان يتعلق بدين الله تبارك وتعالى فلا تكتب بكفك غير شيء

يسرك في القيامة ان تراه. فهؤلاء جهلة - 00:07:50

الائمة الكبار كان بينهم اخذ ورد في تراجم البخاري وفي تصرفات البخاري لدرجة ان بعض كبار العلماء انكر على البخاري تبويبه على

البخاري تبويبه في بعض ما بوب به في صحيحه - 00:08:07

كابي بكر اسماعيل مثلا في المستخرج على صحيح البخاري ابدى اعتراضا في بعض تبويبات البخاري والعلماء اجابوا عن اعتراض

الاسماعيلي وباعوا غير الاسماعيلي كابن رشيد مثلا صاحب الكتاب الكبير في اه يعني اه تراجم - 00:08:25

الامام البخاري والحافظ نقل جل او نقل ملخص ما ذكر في آآ فتح الباري اللي هو شرح صحيح البخاري فلا غرو ان يحصل نوع ما بين

العلماء الكبار نوع من الاخذ والرد ليه لخفاء مراد البخاري رحمه الله - 00:08:45

وانا قبل ذلك قدمت معكم وتكلمت كثيرا في التراجم من حيث غموضها وظهورها فهنا التبويب البخاري مع الكلام ظاهر لكن قد يبدو

ان فيه بعد ما بين تبويب البخاري وما بين الاية - 00:09:03

التي ذكرها قال باب بالامل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فين

في الاية دي معنى الامل عشان يبقى الامل وطوله عشان يبقى الكلام مستقيم - 00:09:25

الاية دي قبلها اية كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ايه الاشكال هنا

احنا ذكرنا المرة اللي فاتت زحزحة يعني ايه - 00:09:48

وقلنا الفعل الرباعي المكون من حرفين يفيد الاضطراب زي زلزلة كبكبا زحزح لبلبة اي حرف اي فعل رباعي مكون من حرفين يتكرر

الحرفان في مقطعي الفعل ده يدل على ايه؟ على الاضطراب - 00:10:15

زحزح يعني بالعافية واقف على الشفير لو السننيمتر واحد يقع بالنار طالما انه خرج من النار هذا هو الفوز العظيم قال الله عز وجل

ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما - 00:10:35

وحديث ابن مسعود حديث ابي هريرة اللي فيه ان اخر رجل وده حديث ابن مسعود ان اخر رجل يخرج من النار ويدخل الجنة رجل

يدعو الله تبارك وتعالى ويقول يا رب - 00:11:00

لقد احرقني ذكاؤها وقشبي ريحها فاخرجني منها فيقول الله عز وجل له لعلي ان اخرجتك منها تسألني غيرها يقول لا وعزتك لا

اسألك غيرها فاخرجه من النار فلما خرج منها - 00:11:20

التفت اليها وقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطاه احدا من العالمين ده اخر انسان يخرج من الجان من النار ثم تغلق النار ابوابها ويذبح الموت - [00:11:48](#)

بين الجنة والنار مع خروج هذا الرجل ولا يبقى في النار الا اهلها الذين هم اهلها يذبح الموت كما في حديث ابي هريرة ويقال يا اهل الجنة خلود لا موت بعد اليوم - [00:12:19](#)

ويا اهل النار قلود لا موت بعد اليوم هذا الرجل لما خرج قال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطاه احدا من العالمين ناسي تماما او لا يعرف - [00:12:40](#)

انه سبقه ملايين الى الجنة وتتمه الخبر ان هذا الرجل لما برد جلده واستراح قربت اليه شجرة والشجرة دي تحتها ماء اول ما سمع صوت المية حصل له حاجة في دماغه - [00:13:01](#)

على طول بدون ما نسي تماما العهد الذي عاهد الله عز وجل عليه وقال ربي ادني من هذه الشجرة فليستظل بظلها واشرب من مائها فقال الله عز وجل له ما اغدرك يا ابن ادم - [00:13:33](#)

اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك وربيه يعذره لانه يرى ما لا صدر له عليه من اجل امنيات اهل النار ان يشربوا الماء ده خرج من النار - [00:13:54](#)

ورأى ظل شجرة بخلاف الظل الذي هو من يحموم هذا ليس بظل انما هو نار تحرق اذا وجد ظل شجرة وسمع صوت الماء او رآه فقال هذا فقال الله عز وجل ما اغدرك يا ابن ادم - [00:14:16](#)

اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك وربيه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فقال الله عز وجل له لعلي ان ادنيك من هذه الشجرة تسألني غيرها؟ قال لا وعزتك - [00:14:38](#)

ما اسألك غيرها فادناها استظل بالظل شرب من الماء رفعت له شجرة هي احسن من الاولى فلما رآها قال ربي ادني من هذه الشجرة فليستظل بظلها واشرب من مائها فقال الله عز وجل له ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهدني - [00:14:57](#)

على الا تسألني عن شيء بعد ذلك وربيه يعذره لانه يرى ما لا صدر له عليه فقال لعلي ان ادنيك منها تسألني غيرها قال لا وعزتك ما اسألك غيرها فيقربه من هذه الشجرة - [00:15:23](#)

ثم تفتح له ابواب الجنة فيرى المؤمنين في الجنة يتنعمون فيسكت ما شاء الله له ان يسكت ما هو عايز يقول رب ادخلي الجنة بس هو يعني نقص في عهده اكثر من مرة - [00:15:44](#)

وبعدين سكت سكت سكت وغلبهما وجد مش قادر مش قادر يسكت قال ربي ادخلي الجنة فقال الله عز وجل ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك - [00:16:01](#)

ادخل الجنة ولك مثل الدنيا في بعض الروايات دخل الجنة لقاها زحمة هو شايف شايف انها زحمة يعني فقال ربي وجدتها ملأى مليانة ما ليش مكان يعني نرجع نعود الى - [00:16:19](#)

حديث ابن مسعود قال ادخل الجنة ولك مثل الدنيا فقال له العبد يقول لله عز وجل اتستهزأ بي وانت رب العالمين هنا تبسم ابن مسعود وقال لاصحابه الا تسألوني لم ضحكت - [00:16:39](#)

فقالوا له مم ضحكت قال من ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقتص علينا هذا الحديث فجاء الى هذا الموضع فضحك فقال لاصحابه الا تسألوني مما ضحكت قالوا مما تضحك يا رسول الله - [00:17:05](#)

قال من ضحك رب العزة تبارك وتعالى لما قال له هذا العبد اتستهزأ بي وانت رب العالمين مش مصدق الراجل ده ممكن يكون في الدنيا ما قدرش يحصل شقة خمسين متر - [00:17:29](#)

ستين متر يقال له وده اخر واحد اخر واحد خارج من النار داخل الجنة يعني ما فيش حد هيدخل الجنة بعديه له مثل الدنيا فمش مصدق ودان فيقول اتستهزأ بي وانت رب العالمين - [00:17:46](#)

فيقول الله عز وجل اما اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر ادخل الجنة ولك عشر امثالها عشر امثال الدنيا الخروج من النار

هو ده الغنيمة الباردة. دخول الجنة هذا شئ مختلف - [00:18:07](#)

فده فمن زحزح عن النار. ما تدخلهاش لا يمكسك لهيبها هو ده الغن ولزك قال الله عز وجل فقد فاز ايه بقى اللي بيخلي خلى النبي ادم ده يقف على شفير النار - [00:18:35](#)

متاع الغرور والمتاع لا يكون عادة الا بالامل هو ده الرابط الغرور اللي هو الشيطان ده مثل مثل يضرب فشبه الدنيا بالمتاع البضاعة وشبه البائع بابليس المدلس وشبه المشتري وجعل المشتري هو الانسان - [00:18:56](#)

فعندنا تلت اطراف عندنا البضاعة اللي هي المتاع ومتاع فيه معنى المتعة والاستمتاع البائع ابليس المشتري الانسان فهذا البائع اللي هو الغرور اللي هو الغرور ده دلس على المشتري زين له البضاعة - [00:19:27](#)

والتزيين معناه اظهار الشئ على غير حقيقته شوف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرجت المرأة استشرفها الشيطان استشرفها الشيطان وجعلها منحة بائلة يبقى الانسان الذي ينظر اليها - [00:19:56](#)

ينظر الى غير حقيقتها فلا يكون متاع ولا استمتاع الا بامل لان فاقد الامل لا يستمتع بشئ يائس فاي متعة مع يائس فهو ده ملحظ الامام البخاري رحمه الله في اخر الاية - [00:20:20](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الامل اعظم مصايب ابليس الامل. كل مشكلة تأتي للعبد في الدنيا تكون طرعا على الامل ولزك ابليس عليه لعنة الله قال لله عز وجل - [00:20:42](#)

ولاضلنهم ولامنينهم هيضل بايه يعني ذكر الاضلال قبل ذكر الاماني لان هو ده اصل الضلال هيضلهم بايه؟ بالاماني الاماني يرخي له الحبل فلا يتوب يسوف والتسوييف اصله مبني على الامل وسوف ليه - [00:21:12](#)

ف وسوف سأتوب سوف اتوب غدا سافعل سوف افعل ما هو ده التسوييف فلا يزال العبد يسوف شباب بيعصي الله تبارك وتعالى في عز شبابه ويقول ان شاء الله هتوب لما اكبر كده - [00:21:46](#)

او بيعمل معصية من المعاصي يقول خلاص انا هتوب منها بكرة او بعده يدركه الموت فيموت قبل ان يتوب كم من حسرات في بطون المقابر كم من رجال ماتوا او كم من نساء ماتوا - [00:22:07](#)

اراد الواحد منهم ان يقول كلمة اخيرة فلم يمهل فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ده كله سببه الامل الرجل الفاضل حتى الرجل الفاضل اذا سوف فاته ما يحب - [00:22:29](#)

وانا اذكر بهذه المناسبة حديث كعب بن مالك وهو في الصحيحين كانت مشكلة كعب هي التسوييف وقد قص كعب قصته وهي طويلة في الصحيحين اجتزئ منها بمحل الشاهد وهو احد الثلاثة - [00:22:53](#)

الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله في سورة التوبة وعلى الثلاثة الذين خلفوا ده كان واحد من الثلاثة كان كعب بن مالك هلال ابن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع - [00:23:16](#)

كان كعب اشد الثلاثة اه هلال ابن امية مرارة ابن الربيع كان سنهم مرتفع انما الكعب كان شابا و القصة دي حصلت في غزوة تبوك وتبوك بعيدة عن المدينة في الشمال - [00:23:36](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم من عادته انه اذا اراد غزوة والرضى بغيرها يعني لا يظهر مراده من المكان ما يقولش احنا سنغزو بني فلان او سنتجه الى المكان الفلاني - [00:23:59](#)

لا لم يكن هذا من عادتي الا بهذه الغزوة قال ان انا متجهون الى تبوك ليه استقبل مفازا وسفرا طويلا وكانت الغزوة دي والناس على وشك قطف الثمار اللي زارع زرعة - [00:24:21](#)

خلاص هيحصل وعادة الناس قبل الحصاد بيبقى جيوبهم فاضية من المال اهو الناس كلها بالزات اللي بيزرعوا والكلام ده ما يملاش جيبه بالفلوس الا بعد ما يحصل محصول وحصاد المحصول في خلال - [00:24:54](#)

اسابيع فما عندهم مال ولذلك سمي هذا الجيش بجيش العسرة نسبة الى الاعصار وهو قلة المال الناس كان عددهم كبير حوالي عشر تالاف كعب يقول لا يجمعهم ديوان حافظ وقل رجل اراد ان يتخلف - [00:25:18](#)

سيظن ان امره سيخفى الا ان ينزل فيه وحي يعني اذا واحد غاب ما يعرفش هو غاب ولا لا من كتر العدد شعب رضي الله عنه في هذه الغزوة كان موسرا - [00:25:56](#)

يقول ما جمعت قط بين راحلتين الا في هذه الغزوة والراحلة بتاعته قوية سريعة دبر في نفسه انه يستنى يحصد الثمار والراحلة قوية هيحصل الجيش ده بقى الايه؟ ده الامل - [00:26:21](#)

يأمل بعد ما يقطف ثمار انه يحصل الجيش واعتمد على سبب واضح وهو ايه؟ قوة الراحلة يطلع لها الحبل وتجري راح اليوم الاولاني طبعا النبي عليه الصلاة والسلام مشي بالجيش - [00:26:57](#)

فراح اليوم الاولاني لقي الثمار عايضة لها كمان يوم قال بكرة هي كده عايضة لها يوم نحصد بكرة راح ثاني يوم بيمسك الثمار كده وبتاع قال لا عايضة بكرة تالت يوم - [00:27:19](#)

راح بقى عايضة بكرة برضو يعني كل ما يروح يلاقي بكرة منتظره عدى تلت تيام النبي عليه الصلاة والسلام ماشي مع الجيش بقاله تلت تيام قال فهممت ان ارتحل فادركهم ويا ليتني فعلت - [00:27:41](#)

ايه اللي حصل بقى الشيطان قال له تلت تيام ده لو وصلوا وانت هتعرف حتى لو جريت ما هو الشيطان بيورط النبي ادم يقول له لا انت قادر على ان تصل - [00:28:07](#)

اول ما يبتدي يتحرك يقول له تروح فين وده بيحصل بقى مع ناس يكون مسلا ايه بيستنوا الاقامة مش اول ما يسمع الاذان ينزل للمسجد يصلي ركعتين كده وينتزر الصلاة - [00:28:22](#)

لا دول بتوع الحركك بقى مزهبهم مزهب الحركك على اخر ايه؟ على اخر لحزة ولا اتوضا ولا بتاع الاذان ادن مشغول في اي حاجة خايبة لحد ما الاقامة اقيمت لسه بقى حيدخل ويتوضا والكلام ده - [00:28:36](#)

وهو بيتوضى على الحوض يقول له ايه؟ زمانهم خلصوا صلاة اقعد فيقعد يصلي في البيت اهي دي مشكلة يحصل نوع من التسوييف اول ما بتبدأ خطوة ايجابية يقف له - [00:28:58](#)

يمينه ويمدوه الحبل الاماني لحد ما يقع ولذلك قال ولاضلنهم ولامينهم فهي دي الشراك اللي الشيطان كما قلنا بينصبا فكعب رضي الله عنه مع ما لكعب من القدم الراسخة في الاسلام - [00:29:14](#)

ابن كعب ابن مالك ده كان ملكا قبل ان يسلم كان رجلا من علية القوم لذلك اول ما اه اه صدق بقى وما طلعتش وراء الجيش والكلام ده وعرف ان هو مش هيقدر يحصلهم - [00:29:41](#)

قعد في الايه؟ قعد في المدينة اللي كان مزعله بقى انه ما كان يمشي في الطريق ما كان في المدينة متخلفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا النساء - [00:30:01](#)

والولدان الصغار او رجلا مغموصا عليه في النفاق زعلان ان يكون اي واحد اسوة. الله! يبقى انا انا قاعد ليه؟ اسوتي امرأة او ولد صغير ممن عزل الله سبحانه وتعالى - [00:30:16](#)

او منافق مغموس عليه في النفاق يعني مكتوب على وشه كده منافق على قورته كده منافق فزعلان انه يبقى اي واحد من دول ان يكون اسوة له لما الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:30:34](#)

اظل راجعا من تبوك وجاء المنافقون بقى يعتذرون فقبل منهم ووكل سرائرهم الى الله عز وجل اي منافق يبجي يقول له اصل بيتي اصل كذا اصل كانت الدنيا حر اصل كان عندي ضربة شمس اصل مش عارف اي عزز من الاعزاز الخايبة دي - [00:30:49](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام يقبل منهم علانية علانيتهم ويكل سرائرهم الى الله الا كعب لما جه كعب بن مالك قال فدخلت عليه فلما رأني تبسم تبسم المغضب وقال لي ما خلفت - [00:31:07](#)

قلت يا رسول الله والله لو كنت عند احد من اهل الدنيا لخرجت من سخطه بعذر لقد اوتيت جدلا انا راجل مجادل رقم واحد اطلع منها زي الشعرة من العجين - [00:31:27](#)

بس لا مع مين لو كنت عندها اي حد من اهل الدنيا كنت خلطت لكن ان حدثتك حديث كذب ترضى به عني يوشك الله تعالى ان

يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق - [00:31:41](#)

تجد به علي تزعل مني يعني اني لارجو فيه عقبى الله والله ما كان لي من عذر وما جمعت قط بين راحلتين الا في هذه الغزوة النبي عليه الصلاة والسلام قال اما هذا - [00:31:58](#)

فقد صدق فهذا يدلنا على انه كان يعرف ان الذين سبقوه كانوا من الكاذبين المهم القصة طويلة الشاهد اللي انا عايز اقله لثباتي قدم كعب في الاسلام ان لما الرسول عليه الصلاة والسلام نهى المسلمين جميعا - [00:32:14](#)

ان يكلموا هؤلاء الثلاثة هلال ابن امية ربط نفسه في السرير حبس نفسه وطبعا النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ما فيش حد يقرب من مراته فجاءت امرأة هلال قالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع - [00:32:36](#)

فهل تأذن لي ان اخدمه والله ما به من حركة الى شئ فاذن لها ان تخدمه ومرار ابن الربيع شرح قاعدين في بيوتهم لازموا البيوت ييكون انما كعب لا كعب شباب - [00:32:58](#)

يمشي في الايه مش في الطرقات اول ما يجي على جماعة السلام عليكم ولا واحد يرد عليه السلام ويتفرقوا ويسيبوه وفي امر بالصحابة كلام النبي عليه الصلاة والسلام عندهم لا يجاوزونه مطلقا. قال ما تكلموش يعني ما تكلموش - [00:33:14](#)

هم سدوا وعزوا ليه بالطاعة انما سادوا وعزوا بالطاعة والاتباع. هو انت بتخلف ليه يعني لما الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك قف ايه اللي يخليك تمشي حرك قدميك ايه اللي يخليك تثبت قدمك - [00:33:34](#)

لو انت فعلا متبع وفعلا الدين في قلبك له يعني اه وزن في هذه الاثناء مالك غسان باعت لكعب رسالة وهو في عز المحنة والكل هجروه بعث له رسالة يقول له ايه - [00:33:48](#)

انا انا بلغنا ان صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسك ما جعلك الله بارض هوان. هو انت دلوقتي قبل ما تسلم وانت ملكا وكنت مطاعا. دلوقتي بعد ما اسلمت لقيت واحد من ضمن الناس - [00:34:11](#)

وبعدين جفاك صاحبك وقالاك وتجنبك اصحابه الله! ما جعل لك الله بارض هو ان تعال سبيلهم الجمل بما حمل وتعال احنا نرجع لك ملكك تاني ونخليك راجل بقى ايه لك وزنك والكلام ده - [00:34:31](#)

الانسان في في المحن ممكن ايمانه بينزل كتير ايمانه بينزل ومع نزلة الايمان دي ممكن الانسان يتصرف اي تصرف غبي يندم عليه بقية حياته لان هو العاصم للعبد من المخالفة الايمان - [00:34:47](#)

فاذا قل الايمان خالص العبد ممكن يرتكب الحمقات كلها مع قلة الايمان فده في محنة جسيمة ده لدرجة ان هو بيقول ان بعد ما المسلمين تفرقوا عنه ما فيش حد بيرد عليه السلام ولا حد بيكلمه - [00:35:04](#)

وفي نفس الوقت لما جه الراجل النبطي الفلاح ده بالرسالة بتاع ملك غسان يسأل ابن كعب بن مالك؟ ما فيش واحد راح وقال له يا كعب آ فلان عايزك انما قال فطفقوا يشيرون الي ما فيش كلام - [00:35:20](#)

لما ثقلت عليه المحنة جدا ما فيش غير بقى آ ابن عمه ابو قتادة واحب الناس اليه قال لك هو ده بقى اللي انا هروح له هيواشيني شوية من المحنة اللي انا فيها دي - [00:35:35](#)

فين ابو قتادة؟ فين ابو قتادة؟ مش لا ابو قتادة. عرف ان هو جوة البستان بتاعه. بس ما فيش باب مفتوح قال فتسورت الجدار تسلق الجدار وركبه لقي ايه ابو قتادة - [00:35:49](#)

جوة البستان قال فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام قال فقلت له يا ابا قتادة الا تعلموا اني احب الله ورسوله فقال ابو قتادة الله اعلم قال كعب ففاضت عيني - [00:36:04](#)

ونزل في وسط المحنة دي كما قلت جاءه ملك غسان. اول ما كعب ادي الرسالة قرأها قال وهذا ايضا من البلاء وراح على الفرن وولع فيها فانا عايز اقول لك - [00:36:31](#)

ما فيش حد ابدأ يطمع ان ينجوا من مكر الشيطان الا اذا كان يقظا هو ده كعب بن مالك الرجل الفاضل هو شوف تسويف عمل ايه معه حتى لا يتصور احد - [00:36:50](#)

ان الامل مع العصاة فقط لا حتى مع الافاضل يحاول الشيطان ان ينصب شباكه ليصطاد هؤلاء آآ في حديث رواه الامام النسائي الترمذي واحمد وصححه الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:37:13](#)

واسناده حسن من حديث محمد ابن عمرو ابن علقمة الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة والاسناد ده حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موضع صوت احدكم في الجنة - [00:37:44](#)

خير من الدنيا وما فيها ثم قرأ فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز طبعاً موضع صوت احدكم احنا شرحناه في حديث كعب في حديث سهل بن سعد الساعدي في قبل باب - [00:38:11](#)

طب ليه يكون في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل آآ الرابط ما بينهم ما بين موضع صوت احدكم والاية. فمن زعزح عن ويدخل الجنة فقد فاز ان لو لك موضع سوط - [00:38:36](#)

الجنة هتقف على رجل واحدة او موضع الشوط ايه صوت عصاية زي دي كده قلها متر ولا حاجة وكده شغلة ايه يعني يريد ان يقول لولا تموضع سوط في الجنة - [00:38:57](#)

افضل وهنا فمن زحزح عن النار اشارة الى ان اعماله لم تحمله الى الجنة عشان اللي يزحزح ده بالعافية زي ما قلنا. واقف قاعد على شفيرها لو لو كده يقع - [00:39:23](#)

فاكيد دول مش خلاصة الرجال يعني اكيد دول الجماعة المتأخرين في العمل الاخرين المتخلفين في العمل بخلاف الذين يسبقون الى الجنة حتى قبل ان يدخلها اخرون بخمسائة عام بتحاسب - [00:39:44](#)

ودول دخلوا الجنة وقبل يعني هؤلاء بخمسائة عام ده ده هو الرابط ما بين الحديث وما بين الاية واقراوا ان شنتم او قال وقرأ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:40:00](#)

هناك حديث رواه الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله اه عنهما يرويه عبدالرحمن وهو في مسلم يرويه عبدالرحمن ابن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد - [00:40:17](#)

فاذا اه عبدالله بن عمرو بن العاص والناس حوله مجتمعون فحدثنا فقال عبدالله كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فمنا من يصلح خبائه ومنا من ينتظر ينتظر من النضال - [00:40:37](#)

يلعبوا بالشهام يعني ومنا من في جسره الجشار اللي هي الدواب التي ترعى وتبيت في مكانها يعني عايز يقول ان احنا كل واحد كان في شغله اللي بيصلح خباؤه الخس ولا الخيمة اللي قاعد فيها وبتاع - [00:41:06](#)

واللي عمال يرمي بالسهم واللي عمال يرعى الابل والدواب والكلام ده فصيل الصلاة جامعة وكان ده هو ان ده اللي الصحابة كلهم يتلموا علشان آآ يكونوا في المسجد او يكونوا في المكان اللي الرسول عليه الصلاة والسلام عايزهم يكونوا فيها - [00:41:25](#)

فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم من شر ما يعلمه - [00:41:49](#)

لهم قال وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها اللي هو زمان الرسول عليه الصلاة والسلام القرون الثلاثة الاول التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهذا الحديث يروى - [00:42:14](#)

بلفظ خير القرون قرني. ويمكن ده اللفظ الاشهر اللي دايم الناس بتقوله وهذا اللفظ لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام اسناده ضعيف جدا. رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسند كما قلت ضعيف بسند ضعيف جدا. انما اللفظ الصحيح - [00:42:40](#)

لمن اراد ان يروي الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وشك بعض الرواة في القرن الرابع. هل يلتحق بالقرون الثلاثة ولا ام لا؟ والصحيح ان القرون الثناء كان على القرون الثلاثة الاولى - [00:43:00](#)

هو ده القرون دي التي جعلت عافيتها عافية هذه الامة في اولها برغم ما وقع فيه من بلاء وسيصيب اخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضا يعني تيجي مصيبة الناس تتصور ان دي اعظم ما يتصور من المصائب - [00:43:19](#)

تيجي مصيبة بعدها اشد منها فيقول لك ده اللي فاتت اهون يرقق بعضها بعضا يعني كل ما تيجي مصيبة افدح يقول لك ده اللي

فاتت كانت احسن المؤمن يقول هذه مهلكتي اول ما يرى المصاب يقول هي دي اللي هتقضي علينا - [00:43:46](#)

فاذا نجا منها وجاءت فتنة بعدها اعظم يقول هذه مهلكتي وكل ما تأتي محنة من هذه المحنة قل هذه المهلكة. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام فمن احب ان يزحزح عن النار - [00:44:06](#)

ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر يعني اللي يزحزح عن النار ويدخل الجنة ده يموت على ايمانه بالله واليوم الآخر وفي لفظ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص دهوت قال - [00:44:25](#)

فمن فلتأته منيته وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اللي هي الكلمة المباركة التي من اجلها قامت السماوات والارض والتي من اجلها انزل الله الكتب - [00:44:51](#)

وارسل الرسل ونصب سوق الجنة والنار فمنهم شقي وسعيد وجردت اسنة الجهاد وشربت الارض من دماء العباد كل هذا لاقامة هذه الكلمة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:45:14](#)

من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة الكلمة دي كما هو واضح ثقيلة جدا حتى ان زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:35](#)

وفخذه على فخذي فنزلت عليه اية فكادت فخذه ان ترد فخذي. يعني فخذي زيد ابن ثابت هتتفسخ من ثقل فخذ النبي عليه الصلاة والسلام عليه. لما نزل ليه الوحي انا سنلقي عليك قولا ثقيلًا - [00:45:59](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه وهو راكب الناقة تبرك الناقة في الارض ما تعرفش تمشي اذا اوحى اليه وهو راكب الناقة فهي لا اله الا الله مش حاجة خفيفة - [00:46:21](#)

لا دي كلها تكاليف كلها مشاكل لابد فيها من الثبات فهل يتصور في رجل يلعب طيلة حياته مشغول بالمال مشغول بالنساء مشغول التجارة مشغول باي حاجة طول عمره مشغول ويترك المليارات والملايين والالوف المؤلفة لمن لا يترحم عليه - [00:46:38](#)

هل يتصور في رجل كهذا لم يمارس الايمان ولم يستمتع حتى بالايمان في الدنيا ان هو يموت يبجي على الكلمة ديت التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يعرق جدا في اليوم الشاتي اذا اوحى اليه. تبقى بسيطة كده وخفيفة عليه. حتى لو لقنوه - [00:47:02](#)

اياها ونقل لا اله الا الله. ممكن يقول لا اله الا الله لا يقول لا اله الا الله الا من عمل بها في الدنيا تخف عليه تخف عليه حقق العبودية لله - [00:47:22](#)

ولا يضرك اين تموت شوف شوف ترتيب الايتين دول في سورة العنكبوت يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون طب ليه بقى - [00:47:41](#)

ذكر الموت بعد طلب العبادة اهو في ناس لا يحققون العبودية لانه عايش في مكان ما ولا يريد ان يتحول من هذا المكان والمكان ده كله فتن وشرب وباستطاعته ان ينتقل الى مكان اخر - [00:48:07](#)

فلم يحققوا العبودية بسبب انه جالس وسط ناس لا يتقون الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:48:24](#)

انت كنت مستضعف في الارض مش عارف تعبد ربنا طب ما ارض الله واسعة كما قال الشنفرة وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متحول انت مش عارف تعيش في المكان ده - [00:48:47](#)

اطلب مكانا اخر انما خلقت على رسم العبودية لتعبد الله مش تسكن لي في الحي الفلاني والحي العلاني لا مش عارف تحقق العبودية حتى السكن لو انت قاعد في سكن ما فخم - [00:49:04](#)

واسع. وشايف ان السكن ده لا يعينك على العبادة. بيعه وشف سكن تاني المهم تحقق العبودية. قاعد في مكان كل شر وناس بعيدة تماما عن ربنا سبحانه وتعالى والمجاورة لها تأثير كبير - [00:49:18](#)

يعني انا اسألك سؤال اقول لك مسلا ما اخص خصائص النار هتقول للاحراق طب الماء اخص خصائصه التبريد يبقى دي ضد دي هات حلة املأها ميه حطها جنب النار مش فوق النار - [00:49:37](#)

جنب النار هيبقى من خصائص الماء الاحراق مع ان الاصل خصيصة الماء انه يبرد علشان اتحط جنب النار ما هي دي المجاورة اهي.
المجاورة اهي جنب النار الميه بتغلي يبقى من خصائصها الاحرام - [00:50:02](#)

فدول الذين فرطوا سألهم تسألهم الملائكة فيما كنتم قضيتوا حياتكم ازاي يعني قالوا كنا مستضعفين في الارض انا راجل غني ورأس المال جبان زي ما بيقولوا فالغني ده حريص على رأس المال - [00:50:25](#)

عنده مخالفات مش عارف يشيلها قريب دايمًا من الناس اللي لهم اللي هم لهم ظهر آآ يرتكبون المخالفات يرتكب معهم يدعونه مثلا لاي فرح في فندق خمس ست نجوم الخمر تدار والبتاع والكلام ده - [00:50:47](#)

الجرايد كل يوم مليانة به في بعض الجرايد متخصصة تجيب لك صفحة صفحتين افراح التليفون الفلاني والعلاني النساء عباية والرجالة بيشربو المش عارف الخمر وقاعدين كله سداح مداح في بعض كده - [00:51:06](#)

وراجل غني ظهر الظهر بتاعه بيقول له تعال يقول لك ما اقدرش اتخلف ما اقدرش اتخلف هيتعني في الجمرك هيتعني في مش عارف في الايه هيتعني في الضرايب كده لكن هو مسلك اموره والكلام ده فيحضر كل القصة دي - [00:51:23](#)

ايه اللي خلاك تمشي تهملك كده في الدنيا؟ قال لك كنت مستضعف ضعيف عايز ظهر والظهر ده كل شوية يقول له تعال هنا تعال هنا تعال هنا ومش قادر يقول له لأ - [00:51:42](#)

فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها وهنا الاية اهو يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة ما فيش حد له عذر - [00:51:55](#)

ارض واسعة فايادي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت اي لا يضرك اين تموت ما تقولش انا عايز اموت في بيتي وبين اولادي والكلام ده لا لا يضرك اين تموت اذا كنت عابدا لله تبارك وتعالى - [00:52:16](#)

اشوف في الاية اللي هي في سورة النساء ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وشعى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت - [00:52:38](#)

فقد وقع اجره على الله الاية دي لها سبب نزول فيه رجل كبير في السن كان في مكة وقد وضع الله عز وجل الهجرة عن امثاله الشيخوخ الكبار النساء البلدان - [00:52:53](#)

الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا دول عذرهم الله عز وجل واوجب الهجرة من مكة الى المدينة على القادر الراجل ده معذور اهو لم يطق ان يعيش في جو مكة البارد - [00:53:21](#)

واراد ان يلحق بالكتيبة المسلمة او الجماعة المسلمة ليشعر بدفء الايمان. مش متصور انه قاعد في مكة في وسط الكفرة. والرسول عليه الصلاة والسلام بيصلي بالمسلمين وهم وراه في الصف - [00:53:43](#)

يستمتعون بالصلاة خلفه وبصحبتة جو الايمان الدافى ده فما طقش يقعد فققر ان يهاجر طبعا اللي سافر للحج او العمرة او لزيارة المسجدين الشريفين عارف ان المسافة ما بين مكة والمدينة - [00:54:02](#)

حوالي ربعمية وخمسين كيلو ربعمية وخمسين كيلو الراجل ده هيمشيها على رجله خرج الرجل كبير في السن وبالذي يعني يركب مرتب الايمان عايز يوصل مدينة وهو ماشي في الطريق ادركته المنية - [00:54:30](#)

هيموت قبل ان يصل الى المدينة فلما علم انه سيموت ضرب كفا بكف مش زعلان مش كف بكف يا ريتني ما خرجت. لا ضرب كفا بكف قال اللهم هذه بيعتي لك - [00:54:57](#)

اللهم هذه بيعتي لنبيك ومات الرجل فنزلت الاية ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت - [00:55:25](#)

فقد وقع اجره على الله لم يعين له جزاء انه يدخل الجنة او يدخل ياخذ درجة معينة لا قال فقد وقع اجره على الله ادهم الجزاء لعظم الاجر اذا وقع الجزاء من كريم - [00:55:48](#)

فلا تحدث عن البحر الخضم فما بالك بملك الملوك ومالك الدنيا والخرة ومالك السماوات والارض يقول جزاؤه علي انا. انا الذي اجزيه.

وان الذي اوفيه الاد لهذا جاء ذكر الموت بعد الامر بالعبادة - [00:56:10](#)

اي لا يضرک این تموت ولا متى تموت اذا حققت العبودية كلمة هذه الكلمة المباركة هي كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله

هذه الكلمة التي النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:56:35](#)

فمن زحزح فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر او في اللفظ الآخر وهو يشهد لا اله

الا الله وان محمدا رسول الله - [00:56:56](#)

وهذه الكلمة هي الامانة التي وردت في قول الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها

واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فهذه الكلمة المباركة - [00:57:18](#)

من اراد انباء من احب ان يزحزح عن النار عن النار ويدخل الجنة فعليه ان تمسك بهذه الكلمة في حياته وذكر النبي صلى الله عليه

واله وسلم شيئا اخر يعينه على ذلك - [00:57:46](#)

فقال عليه الصلاة والسلام وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه يعني من الناس يعني لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب

لنفسه ده اللي يصل الى هذه الدرجة - [00:58:06](#)

يهود تهون عليه كثير من متاعب الدنيا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام عقب بها كأنه يعني ذكر شيئا يستعين المرء به على تحقيق

هذه الكلمة في حياته آآ ده العلاقة بقى ما بين - [00:58:27](#)

اخر ما بين تمويب البخاري وما بين اخر الاية ولسه عندنا برود الاية الاخرى اللي هي في اوائل سورة الحجر ذرهم يأكلوا ويتمتعوا

ويلهيبهم الامل فسوف يعلمون فلنا معها وقفة اخرى ان شاء الله - [00:58:52](#)

تبارك وتعالى وبهذا القدر كفاية الحمد لله رب العالمين واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلته لكم وما سمعتموه مني زادا الى حسن

المصير اليه سادا الى يمن القدوم عليه - [00:59:12](#)

انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:59:29](#)